ثقافة وأدب

حقائق عن مهرجان دمشق الاول لسينما الشباب

ما بناه الشباب ... هدمه التقليديون !

يعاني الفيلم العربي منذ العشرينات من ازمة عدم القدرة على التوغل بالواقع ، وعدم كشفه امام المشاهد ، بل انغمر في تقديم نماذج بشرية لا تمت للواقع بصلة ، وهي رهينة الصدفة ، تنقذها القدر لطيبتها او تدمرها بسبب شرورها . ولهذا الفيلم اشكال ثابتة لا تحيد عنها . فالبطل دائما فتاة بحتها ، وهناك اكثر من شخص يفكر صفو الحب مما يجعل البطل يعيش مأساة قدره هذا فيندفع نحو ناد ليلي ، وفي هذا النادي تعف مغنية تقدم اغنية يجب ان تكون كلماتها معبرة عن مأساة البطل . تعدها تتكدس الصدف بوجه الاشرار فيموت احدهم بسيارة مثلا ويقع الثاني في يد البوليس كونه لص او مختلس ، وفي النهاية يلتقي البطل بفتاة احلامه على ان يكون اللقاء بجانب احد الحدائق وبقران العيش سوية حتى نهاية العمر !

وقد تكون هذه السينما مقبولة في ايامها الاولى على اعتبار ان الصورة المتحركة على الشاشة كانت تمثل شيئا سحريا بالنسبة للانسان العربي ، لكنها وبعد ان اصبحت شيئا مألوفا حاول البعض من السينمائيين التعبير عن واقعهم ولو عن طريق الفيلم الاصلاحي ، لكن مبادراتهم هذه حوصرت من قبل شركات الاحتكار الانتاجية والتوزيعية ، وتعدى بالحصار الى زج بعضهم في السجون .

بمرور الوقت خلق هذا الفيلم السائد شيئا من الاعتياد على النموذج عند المشاهد ، لذلك فعندما نشأت صناعة سينمائية في بعض الاقطار العربية كانت تحاكي هذا اللون من الافلام ، ولقد ساعد على تعميم هذا النموذج السينمائي ما تدفع به شركات الاحتكار السينمائية في اوروبا واميركا التي كانت تدفع بافلامها بشكل مدروس وواع وخاضع للاحصاءات الدقيقة . هذه الشركات تقع تحت هيمنة الرساميل الصهيونية سخرتها بشتى الطرق لبث مفاهيمها النازية من جهة وسعت الى تخدير وعي المشاهد من جهة ثانية .

لقد حاول بعض السينمائيين العرب الخروج عن المألوف القديم في نهاية الخمسينات وبشكل خاص في مصر بعد ثورة ١٩٥٢ ، وتبلورت هذه المحاولات بعد نشوء القطاع العام ، لكن هذه المحاولات لا يمكن فرزها الا ضمن الفهم الاصلاحي في المعالجة السينمائية ، ضمن الرؤية الاصلاحية اذ لم ينطلق الفيلم السينمائي من فهم طبقي للواقع .

ونحن اذ لا نعزل بالتأكيد حركة الثقافة عموما والسينما بشكل خاص عن واقع الحركة السياسية في العالم وفي العالم العربي ايضا فان للاحداث وللتحولات السياسية ، للثورات والانقلابات تأثيرها على الثقافة ومنها السينما ، وبقدر تصاعد الصراع بين الثورات والثورات المضادة كان هناك الصراع بين السينما الجديدة المعبرة عن طموح الجماهير وبين السينما التقليدية الابنة الشرعية لشركات الاحتكار . فلقد ظهرت بوادر شابة ضمن مسيرة السينما الضبابية لكنها كانت ضئيلة قياسا الى اتساع الاشرطة المعبرة للواقع والزبعة !! . الا ان عدد الطموحين الى السينما الجديدة ، السينما السياسية ، السينما الرافضة ، السينما المحرضة ، التي تسعى للاسهام في تغير الواقع ، هذا العدد غير القليل احس بضرورة اللقاء والتعرف على بعضه البعض من خلال نتاجاتهم التي استطاعوا تحقيقها بشتى الوسائل وعبر كل المسافات الصعبة والمدمرة .

من بين المجالات الرحبة تقع المؤسسة العامة للسينما في القطر العربي السوري في مستوى الافضلية بين المؤسسات الاخرى . ولعل مرد نجاحها (النسبي) واخذها لمكانة الصدارة بين مؤسسات القطاع العام العربية يعود الى امور كثيرة لعل من اهمها شخصية مديرها (عبدالحميد مرعي) الطموح الى سينما عربية جادة ، حيث استطاع استقطاب القدرات السورية والعربية الاخرى لما يخدم تطلع الشباب السينمائي لتحقق اعمال سينمائية معبرة عن الواقع مأثرة به ومؤثرة فيه . ولعل اقدام المؤسسة العامة للسينما في دمشق على اقامة مهرجان لسينما الشباب هو احدى سلالم الوصول الى ملامح الفيلم العربي ، وهو اول مبادرة عربية من نوعها لجمع المحاولات ، واول مبادرة عربية تحقق عملية كشف قدرات السينمائيين وسلط الضوء على فهمهم للواقع ورؤيتهم له . ولهذه المبادرة وضعت المؤسسة العامة للسينما بصمتها في مسيرة الفيلم العربي .

نداء الى السينمائيين الشباب
مهرجان افلام فلسطين

اسبوع فلسطين السينمائي ليس مجرد طقس آخر من طقوس ما بعد حزيران .

وسينما الشباب حين تقدم عصامين جديدة ومعالجات جديدة فانها بعكس ذلك اتجاها ثوريا في فن حزيران – وليس قبل او بعد حزيران .

ليكن حزيران رمزا للتحول الثوري ، وليكن مهرجان افلام فلسطين نقطة اخرى من نقاط التحول الثوري .

وجزء مهم من اجزاء التحول الحزيراني هو اعتماد الاسلوب العلمي – واعتماد النوعية الجماهيرية الموضوعية التي تستند الى منطق الاقناع لا الدماغوجية والمنطق الجدلي لا الاهازيج الضبابية ، والحلول الحتمية ، لا التمنيات الدونكيشوتية .

ان مهرجان افلام فلسطين هو منطق الامة العربية ممثلا في سينما الشباب البديلة التي تخاطب العالم بلغة جديدة وفكر طالما افتقدته السينما العربية التقليدية ذلكم هو الفكر التقدمي .

قررت الجمعية العمومية لاتحاد الاذاعيين العرب المنعقد في شباط ١٩٧٢ اقامة مهرجان لافلام فلسطين في بغداد واوكلت مهمة تنظيم هذا الاسبوع الى الجانب العراقي بالتعاون مع مجلس الاتحاد . وقد تقرر ان يقام هذا الاسبوع في اذار ١٩٧٣ من اجل اعطاء الوقت الكافي للسينمائيين الشباب كي يستطيعوا تقديم انتاجات جديدة .

لهذا يدعو الوفد العراقي السينمائي المشارك في مهرجان دمشق الدولي لسينما الشباب كافة السينمائيين الشباب العرب والوفود المشاركة الى الاسهام في مهرجان افلام فلسطين من اجل تضافر الجهود لدعم الثورة الفلسطينية .

ان الجانب العراقي المكلف باقامة اسبوع افلام فلسطين يرحب بالمساهمين افرادا ومنظمات ومؤسسات وللحصول على كافة التفاصيل والمعلومات الخاصة بهذا الاسبوع، يرجى الكتابة الى :

المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون – بغداد
اللجنة التحضيرية لاسبوع افلام فلسطين .

□ اقتراح □

نقترح الى لجنة المهرجان في بغداد ان تقدم مبلغا لكل منظمة فلسطينية تملك لجنة للسينما لانتاج فيلم تسهم فيه بالمهرجان على ان لا يقل المبلغ عن الف دينار عراقي ولا يزيد على ١٥٠٠ دينار ، وبذلك يكسب افلاما جديدة ، اضافة الى ما يعنيه هذا من اسناد للسينما الفلسطينية الناشئة .

الجوائز

عندما عقدنا اجتماعاتنا الاولى ، طرحنا رأيا ينطوي على رفض لفكرة جوائز المهرجان منطلقين من تجربة وفهم واضح لطبيعة المهرجانات السينمائية ، فلقد وقعت اغلب المهرجانات في لعبة الجائزة وخضعت في منحها لاعتبارات سياسية ودبلوماسية ، وكان نشوء مهرجان « بيزارو » في ايطاليا لسينمائي العالم الثالث بمثابة رفض لهذه الاعتبارات اذ خلص نفسه من فكرة الجائزة ودوافعها ومبرراتها ، وحاولنا ان نوجد صيغة جديدة لهذا المهرجان العربي والاول من نوعه ، فوصلنا الى صيغة تعتمد على دعوة للنقاد والمخرجين في العالم ليكتبوا آراءهم في الافلام التي تعرض لتجمعها في النهاية في كتاب يطبع ويعمم ، وحبب وجدنا في هذه الصيغة المثل الاوفق للتعميم وكان من بين اعضاء اللجنة التحضيرية الذين طالبوا بهذه الصيغة كل من وليد شمط وعمر اميرالاي وقاسم حول .. وكان سمير نصري في هذه الفترة في باريس . واستطعنا اقناع اللجنة التحضيرية بوجهة نظرنا هذه . ولكننا فوجئنا بقرار آخر اتخذ في جلسة ثانية لم نكن قد حضرناها اذ تعذر علينا حضور بعض الجلسات بسبب تواجدنا في بيروت . ومن اجل طموحنا في انعقاد المهرجان قررنا عدم التخلي عنه ، وعلينا ان نبذل قصارى جهدنا من اجل ان يكون تظاهرة سينمائية حقة للفيلم العربي ومن اجل ان يلقى السينمائيون للتعرف على بعضهم من خلال الشاشة !

ان اي مهرجان سينمائي في العالم يتم التحضير له خلال سنة كاملة ، ولكن مهرجان دمشق تم تحضيره خلال خمسة عشر يوما ، وكان الجميع يعتقد بان المهرجان سوف لن ينعقد ، وان انعقد فانه سيتحول الى كوميديا نسبة الى المهرجانات السينما في العالم ، لكن كل من حضر المهرجان او باتعه يحس بان ما يشبه الصدفة قد سبب في نجاحه وقد لا يعلم الكثير ان الوفود التي حضرت المهرجان ووصول الافلام قد تم بلوغنا . اضافة الى ان المهرجان قد حقق ربحا قدره الف ليرة سورية وست ليرات ! اي ان المهرجان اضافة لنجاحه فانه لم يحمل المسؤولية الى فرش . واعود فاقول ان لعبدالحميد مرعي دورا كبيرا في هذه النجاحات اضافة الى دور منتسبي المؤسسة واعضاء اللجنة التحضيرية .

الفيلم البديل

عندما اوضحنا ان الفيلم العربي قد انغمر في معالجات مثالية لا تعبر عن فهم واع للواقع واتخذ لنفسه صيغا وتلمسات مشابهة ، فان اية محاولة جديدة تأتي لتلغي هذا الفهم وتختار لنفسها الشكل الملائم للمضمون المعبر عن الواقع المتناول من وجهة نظر طبقية ، اي بمعنى ايجاد صيغة تتفاعل فيها المضمون مع الشكل تفاعلا جدليا ، هذه المحاولة تقع ضمن فهم الفيلم البديل ، لان السينمائيين التقليديين عاشوا في مسافة بعيدة عن الواقع من جهة ، وكانوا لا يملكون قدرة استخدام مفردات السينما للحصول على جمل بليغة تعطي بمجموعها فيلما جيدا واضحا لما يهدف اليه .

لقد عرض في مهرجان دمشق لسينما الشباب ٦٨ فيلما . منها ٤٥ فيلما ضمن المسابقة و ١٩ فيلما خارج المسابقة واربعة افلام اجنبية على هامش المهرجان ، وكانت افلام القضية الفلسطينية تشكل القسم الاكبر من عروض المهرجان في صالاته الثلاث ، وقد لمس المشاهدون في شباب السينما توجها نفيا لاهم ما تمر به المنطقة وما تركته احداث حزيران ٩٦٧ على الواقع العربي .

اغنية على الممر في فيامين

مسرحية علي سالم « اغنية على الممر » اخرجت على الشاشة بفيلمين : الاول من انتاج شعبة الوجيه المعنوي في وزارة الدفاع للقطر العربي السوري من سيناريو واخراج امين البني ، وقد عنون فيلمه باسم « حبي الرجل الاخير » . اما الفيلم الثاني الذي يحمل اسم المسرحية « اغنية على الممر » فقد اخرجه وكتب له السيناريو ، المصري علي عبدالخالق ، من جماعة السينما الجديدة .

تحكي المسرحية بالاساس صمود خمسة جنود في موقع عسكري معدم انقطع عنهم الاتصال والمؤن اثناء حرب حزيران ٦٧ ، وبوضع صمودهم حتى اخر رجل ، ومصادفة جيدة ان تتاح لنا فرصة مشاهدة اسلوبين لمعالجة موضوع واحد . فمن خلال رؤية السوري امين البني شاهدنا الموضوع سلسا شفافا يخلو من اية مبالغة . ليس هو عملا مسنا ومماسكا بالدرجة التي تنزع اعجاب المشاهد ، لكن مزيته كانت في شفافيته وشاعريته سيما في مشاهد العودة الى خلفيات الشخوص . هذه المشاهد عكست قدرة وامكانية امين البني وشرف في امكانية غير عادية .

اما في الفيلم المصري « اغنية على الممر » فلان الفيلم من انتاج جماعة السينما الجديدة فان النظرة اليه تأخذ بعدا آخر ، فنواة هذا التجمع المصري نشأ في اذار عام ١٩٦٨ وفي اعقاب المؤتمر العام الاول للسينمائيين الشباب . ولان هؤلاء الشباب يطرحون انفسهم كبديل لسينما تقليدية فان اي عمل يتعذونه يخضع بالضرورة لشروط المرحلة البديلة ومبررات وجودها .. من هذا المنطلق نجد ان « اغنية على الممر » ليس اكثر من فيلم تقليدي مزينه اندفاع امين في تناول قضية (حزيرانية) .

السكين والمخدوعون

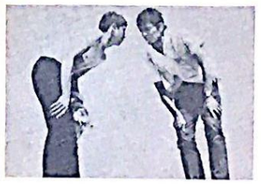

فيلمان اخران عن قضية الشعب الفلسطيني لروائيين من ادب غسان كنفاني : « السكين » مأخوذة عن رواية « ما تبقى لكم » و «المخدوعون» عن رواية « رجال في الشمس » ، كل من هذا هاتين الروائيين يسعى ان يحولهما الى عمل سينمائي ومع الفارق الواضح بين السكين والمخدوعون ، ومع ان « المخدوعون » كان اكثر قدرة على استنفاد امكانات الرواية من «السكين» لكن الفيلمين كانا اقل تأثيرا من الروائيين .

عرض فيلم السكين ضمن المسابقة واحتفظ المخدوعون بنفسه على هامش المهرجان ، ولقد نوقش مخرج الهيكن (خالد حمادة) وحاول ان يبرر بعض اخفاقات الفيلم ملقيا اللوم على الرواية تارة وعلى الامكانات التكنيكية الشحيحة ضمن ظروف العمل الصعبة تارة اخرى .

فيما يخص الرواية لا يختلف اثنان على انها فرصة لكل مخرج يملك امكانية وقدرة ، اما من الناحية الفنية وصعوبة الظروف ، فان امكانات المخرج تكمن ايضا في تخطيه للظروف الصعبة ، والمشاهد يتعامل مع الفيلم كما هو على الشاشة .

مائة وجه ليوم واحد

فيلم كرستيان غازي « مائة وجه ليوم واحد » لم يكن اكثر من محاولة للتجديد .. محاولة لم تنضج معالمها تماما . كان هذا المخرج يملك رؤية واضحة لما يريد ان يقول ، لكنه ضاع احيانا بين متاهات التجديد . من مشاهده الجيدة ، مشهد البار في البداية ومشهد الفتاة واللوحات المعروضة في وسط الفيلم . وما اضعف محاولته هذه مشاهد الفدائيين المطولة . لم تكن لها علاقة بالفيلم ، وكان يمكن التلميح اليها بشكل عابر . جرأته في التناول ميزت عمله عن غيره .

افلام قصيرة عن القضية الفلسطينية

برزت الافلام القصيرة التي تناولت القضية الفلسطينية ، بشكل واضح . ومع ان اي فيلم عن القضية الفلسطينية يوجب معايشة حقيقية لواقع الشعب الفلسطيني وواقع حركة المقاومة ، الا ان نفاء رؤية المخرجين منحت اعمالهم حسا عميقا واصيلا . من هذه الافلام : « البداية » – عراقي – اخراج عباس النلاه ، « اللقاء » – سوري – اخراج مروان مؤذن ، « الزيارة » – سوري – اخراج قيس الزبيدي ، « اليد » – سوري – اخراج قاسم حول ، « ناسالم » – سوري – اخراج نبيل المالح ، « بعيدا عن الوطن » – سوري – اخراج قيس الزبيدي ، « نحن نخبر » – سوري – اخراج فيصل الياسري « النهر البارد » – الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – اخراج قاسم حول ، « بالروح بالدم » – انتاج افلام فلسطين – اخراج ثلاثة من الشباب الفلسطينيين .

افلام قصيرة اخرى

من الافلام القصيرة الاخرى التي تناولت موضوعات شتى عبرت عن فهم السينمائيين الجديد لطبيعة واقع حياتهم : « الكابوس » – عراقي – اخراج عبدالهادي الراوي ، تناول عدم جدوى انهمار بعض النماذج السائدة في حياة ضبابية غير واضحة، واعطى للحياة قيمة بمواصلة الطبقة العاملة في بناء الحياة الافضل ، ولولا الضعف في اداء بعض الشخوص ، لكان عمله اشارة جيدة في الفيلم القصير ، « الشباب » – عراقي – اخراج سلام الانطيجي ، فيلم ساذج جدا كان على العراق عدم دفعه الى مهرجان سينمائي . « مقابلات » – سوري – من اخراج وديع يوسف ، عبر بوضوح عن قدرة شابة باسلوب شاعري . كان ذكيا ايضا في نوع الاسئلة الموجهة للناس ، وعلى المؤسسة في سوريا ان تمنحه فرصا جيدة . « محاولة عن وادي الفراث » – سوري – اخراج عمر اميرالاي اكثر الافلام المهرجان وضوحا ضمن اسلوب مقن ومتميز . « النكبة السليمانية » – سوري – اخراج عدنان مدانات ، في هذا الفيلم القصير تمكن مخرجه ان يصور اثرا تاريخيا مستخدما اللون بطريقة الرسام البارع . ومن الافلام السجيلية المتوسطة الطول : « روافد المسرح العراقي » من اخراج لؤي القاضي ، محاولة فيها الكثير من الجرأة في تناول موضوعه ، كانت تنقصه دراسة دقيقة لروافد المسرح ، ولو عني مخرجه بالموضوع اكثر لحقق شريطا سينمائيا هاما .

بس يا بحر و العهد

عملان روائيان احبهما الجمهور « بس يا بحر » قصة عبدالرحمن صالح واخراج الكويتي خالد الصديق و « العهد » قصة حيدر حيدر من اخراج السوري نبيل المالح . الفيلمان متشابهان وان اختلف موضوعهما تماما ، وكل منهما يحتوي على صفات الفيلم الناجح القادر على شد الجمهور . وهذان الفيلمان استهدفا اوسع الجماهير ولكن من خلال شباك التذاكر .

دعوة للحياة

لا بد لمهرجان دمشق الاول لسينما الشباب وهو يطرح شعار الفيلم البديل ، لا بد له من عرض نموذج للفيلم التقليدي ، وقد استطاع اختيار احسن فيلم تقليدي في تاريخ الفيلم العربي وهو فيلم « دعوة للحياة » من اخراج المصري مدحت بكير .

تظاهرة المؤتمرات

كانت المؤتمرات السينمائية احسن ما في مهرجان دمشق ، حيث كانت المؤتمرات تعقد ثلاث مرات في اليوم . المؤتمر الاول ظهرا ، والثاني مساء ، وهما مخصصان لمناقشة عروض المهرجان وينعقد في منتصف الليل مؤتمر ثالث يناقش بعض الافلام التي لا تتاح مناقشتها في مؤتمري النهار او تخصص لمناقشة موضوعات عامة كالفيلم البديل وآفاقه ، او تجربة السينما الجديدة في مصر وشتى الموضوعات التي تتعلق بواقع السينما العربية . لقد كانت هذه المؤتمرات عملية كشف لكثير من الذهنيات التي تقف خلف الاشرطة الحساسة . وبقدر ما لمسنا وضوحا حقيقيا عند بعض الشباب واندفاعا كاملا واصيلا للتعبير عن واقعهم ، لمسنا ايضا تخلفا واضحا في ذهنيات اخرى وكان اصحابها يعيشون بعيدا بعيدا عن واقعنا الحزيراني . كما لوحظ وجود تكتلات متفقة مسبقا لاسناد هذا الفيلم او الدفاع عن الاخر ، يؤكد احساس هذا المخرج او ذاك بان عمله سيكون موضع رفض من التيار الجديد ، مع هذا ، فلقد وضح ثقل التيار الطموح والمقدم مما يبشر بأمل مشرق للفيلم العربي الجديد ، واذا كان المهرجان قد وفر عددا لا بأس به من النماذج الفلمية المبشرة ، فانه قد اتاح الفرصة لبزوغ تظاهرة المؤتمرات ومدى فعالية المؤتمرين وقدرتهم على المواصلة نحو درب شاب وهادف .

حصيلة اليوم الاخير

قلنا ان الشباب كانوا ضد فكرة الجوائز ، ضد دوافعها وملابساتها متطلقين من فهم حقيقي للطموح ومن تجربة واعية للمهرجانات المماثلة .

ولكن بعد ان انصهر التيار التقليدي في تثبيت فكرة الجائزة صار الجميع تحت الامر الواقع .. وهكذا وقعت لجنة التحكيم في لعبة بعضهم البعض ، وضمن اتفاقات جانبية ، واشياء اخرى مماثلة . نذكر بعض الامثلة بالوثائق :

اولا : فاز فيلم « طائر القرية » بجائزة احسن فيلم روائي متوسط الطول . هذا الفيلم يدعو الى الهجرة ، وهو غير هادف وغير تقدمي (هذه وجهة نظري) ، لكنه اذا استبعدنا هذا الرأي ، فنحاسبه استنادا الى شروط المهرجان .

١ – ينص المادة الخامسة من لائحة النظام الاساسي للمهرجان على ما يلي :

« تقتصر مسابقة المهرجان على الافلام التي تم انتاجها في العام السابق على اقامة المهرجان والشهور الاولى من اقامته » .. في حين ان سنة انتاج هذا الفيلم هي سنة ١٩٦٤ اي قبل سبع سنوات ، وصورة الجدول الصادر من مؤسسة السينما في دمشق والمنشور في هذه الصفحة تثبت ذلك .

٢ – ينص المادة الثانية من لائحة النظام الاساسي على ما يلي :

« تقتصر مسابقة المهرجان على الافلام العربية الروائية الطويلة (٩٠ دقيقة فاكثر) والمتوسطة الطول (٣٠ دقيقة فاكثر) والقصيرة (اقل من ٣٠ دقيقة) ، والافلام التسجيلية الطويلة والمتوسطة الطول والقصيرة بنفس المقاييس المستخدمة في تحديد مجموعات الافلام الروائية »

تشير قائمة الافلام المنشورة الى ان طول الفيلم (طائر القرية) هو ٢٥ دقيقة اي انه يخضع لمسابقة الافلام القصيرة في حين قد منح جائزة الفيلم المتوسط .

وقد يتساءل البعض عن سبب اعتباره فيلما متوسطا بينما هو فيلم قصير .. والجواب ، انه قد دفع نحو هذا المستوى لكي يتخلص من منافسة الافلام القصيرة ويتسع الفرصة لاحد فيلم « اللقاء » للحصول على جائزة الفيلم القصير !

واذا ما استثنينا هذا الفيلم والغموض الذي احاط بمنحه جائزة ، واذا ما استثنينا انه لجنة تحكيم تائهة لا تعرف شيئا عن لائحة المهرجان نورد مثالا اخر :

اعلن محافظ مدينة دمشق عن منح جائزة لاحسن فيلم يتحدث عن مدينة عربية .. مثل هذه الجائزة الجانبية ، وكما هو معروف ، لا تعرفها لجنة التحكيم ، وحسنا فعل رئيس اللجنة بتكليف فيصل الياسري بتشكيل لجنة مكونة من قيس الزبيدي واسامة العارف وقاسم حول اضافه اليه ، ولما لم تجد فيلما يتحدث عن مدينة عربية وجدنا ان فيلم «الكبة السليمانية» جدير بالجائزة لانه يعرض اثرا من مدينة دمشق، ولكون الفيلم يعرض بالالوان الكبة السليمانية وباسلوب سلس وجيد ، ورفع التقرير الى لجنة التحكيم ، لكننا فوجئنا ليلة اعلان الجوائز بحجب جائزة المحافظ لعدم وجود فيلم ملائم لشروط الجائزة ، وبعدما استفسرنا عن السبب عرفنا ان لجنة التحكيم قد حجبت الجائزة لانها لم تشاهد الفيلم ، وغريب ان لا تشاهد لجنة تحكيم فيلما داخل المسابقة ، فماذا ستقول بعد اذا ما عرفنا ان عددا غير قليل من الافلام لم يشاهدها اعضاء لجنة التحكيم بكاملهم ، بل اعتمدوا على آراء بعضهم .. ومعلوماتنا اكيدة بهذا الخصوص ؟

كانت ليلة مخيبة تلك التي صعد فيها اعضاء لجنة التحكيم الى المنصة .. وكانت « نعرا رائعا » للسينما التقليدية المتخلفة راح ضحيتها عبدالحميد مرعي الذي كان طموحا لسينما شابة لقد قرأت الحيرة على محياه ، ولو كنت مكانه .. لانسحبت . لقد اجتمعت بالشباب وناقشتهم بالملابسات التي اوردتها في هذه الكلمة واقتنعوا وعندما طلبت اليهم توقيع بيان مشترك ندين فيه حصيلة المهرجان رفضوا حفاظا على مكاسبه، ومن اجل سنة قادمة احسن ، ولكنني وجدت ان عدم ذكر الحقائق يعني ضمنا اقرارا بصحة الحصيلة المزيفة ، فكل ما بناه الشباب هدمه التقليديون .

(هركنتال) مدير مهرجان لايبزيغ ضيفا على المهرجان

جورج خوري فاز بجائزة التصوير

(قائمة بأسماء الأفلام

الرقم	اسم الفيلم	الانتاج	المدة	اللون
١	الشاهد الوحيد	١٩٦١	١٥	ملون
٢	الوان من العمال	»	١٥	ملون
٣	دمشق الخالدة	»	١٨	ملون
٤	قصة مدينتين	»	١٥	اسود
٥	النساء والبنات	»	١٢	اسود
٦	الآثار العربية	١٩٦٢	١٨	ملون
٧	الفن التشكيلية	١٩٦٣	١٨	ملون
٨	سهرة السلون	»	٢٥	ملون
٩	أسرار انسان	»	١٠	اسود
١٠	طائر القرية	١٩٦٤	٢٥	اسود
١١	ذكريات من دمشق	١٩٦٥	٢٠	ملون
١٢	قصر الأحلام	١٩٦٦	٢٥	ملون
١٣	الزواج السوي	»	٢٢	ملون
١٤	لسون وحياة	»	١٥	ملون
١٥	اكثر من الحب	»	٢٥	اسود
١٦	على خفاف التاريخ	»	٢٠	ملون
١٧	سهرة ١٩٦٦	١٩٦٧	١٥	اسود
١٨	معرض دمشق ١٩٦٧	»	٢٠	ملون
١٩	التلاقي سهرة	١٩٦٨	١٦	اسود